واربع ماية كذا قاله الرافعي في التذنيب وقيل سنة ثلاثين وقيل نيفا وثلاثين وجزم به ابن خلكان
ولم يورخ النووي وفاته في التهذيب ولا تعرض له في الطبقات ودفن الى جانب استاذه القفال وسنج
قرية من قرى مرو وهي بكسر السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم

ابو المظفر السمعاني

ابو المظفر منصور بن محمد التميمي السمعاني المروزي الحنفي ثم الشافعي كان والده اماما من ايمة
الحنفية فتفقه عليه ابنه ابو المظفر حتى برع في مذهب ابي حنيفة وصار من اركانهم ومن فحول
النظر ومكث كذلك ثلاثين سنة ثم صار الى مذهب الشافعي لامر ظهر له حتى حج فقطعه وفاما واظهر ذلك
في دار الامارة بحضور ايمة الفريقين في شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين واربع ماية فاضطرب
مرو لذلك وهاجت العوام وقامت الحرب على ساق واضطرمت نار فتنة شرها يملا الافاق وابو
المظفر ثابت على رجوعه الى ان وردت الكتب من جهة السلطان بالتشديد عليه فخرج وصحبته
جماعة من العلما الى طوس فاستقبله علماوها وروساها واتولوه عندهم وصار له فيها شان عظيم
وعز وحشمة ثم قصد نيسابور فاستقبلوه ايضا بنحو ذلك ثم عاد بعد استقامة الامور الى بلده مرو
في امر ما يكون واجتمعت عليه الناس وخرج من نسله علما ايمة الشافعية شافعية ولد في ذي الحجة
سنة ست وعشرين واربع ماية وتوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة تسع
وثمانين واربع ماية ذكره حفيده ابو سعد وكذلك عبد الغافر الفارسي في الذيل والسمعاني منسوب
الى سمعان بفتح السين وهي بطن من تميم قال ابن خلكان وسمعت بعض العلما يقول انه يجوز فيها الكسر
ايضا نقل الرافعي عنه في الباب الثاني من اركان الطلاق انه اذا قال لك طلقة يكون صريحا ونقل عنه
ايضا في الروضة في موضعين من اوايل القضا اهـ

ابو الفرج السرخسي ويعرف بالزاز

ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد
السرخسي صاحب الامالي ويعرف ايضا بالزاز بزاءين معجمتين فان في اجداده شخصين كل منهما اسمه زاز
قال ابن السمعاني في الذيل كان احد ايمة الاسلام ومن يضرب به المثل في الافاق في حفظ مذهب الشافعي
رحلت اليه الايمة من كل جانب وكان دينا ورعا محتاطا في الماكول والملبوس قال وكان لا ياكل
الارز لانه يحتاج الى ما كثير وصاحبه قل ان لا يظلم غيره تفقه على القاضي الحسين وتوفي بمرو في ربيع
ربيع الاخر سنة اربع وتسعين واربع ماية وكان مولده سنة احدى او اثنين وثلاثين وكتابه الامالي
احد اركان الرافعي في النقل كما تقدم ايضاحه في الخطبة وقد وقفت عليه اهـ

ابو بكر السمعاني

ابو بكر محمد بن ابي المظفر منصور السمعاني المتقدم قريبا ووالد الامام ابي سعد صاحب الانساب
والذيل المشهورين المتكرر ذكرهما في هذه التراجم كان فقيها محدثا حافظا اديبا واعظا مبرزا
في الاحاديث جامعا لاشتات العلوم ويلقب بتاج الاسلام وهو لقب والده ايضا قال ابن الصلاح
املى الحافظ ابو بكر اثنين واربعين مجلسا في ثلاث مجلدات لم يسبق فيما علمناه الى مثلها وقال ابو عبد
الغافر الخطيب في الذيل هو الامام ابن الامام ابن الامام ووالد الامام شاب نشا في عبادة الله تعالى
وفي التحصيل من صباه الى ان ارضى اباه حظي من الادب والعربية ومهر فيهما نظما ونثرا وتبرا على الاتراب
ثم برع في الفقه مستمدا الخلافة من ابيه فالغا في المذهب والخلاف اقصى مراتبه وزاد على اقرانه واهل
عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسانيد وحفظ المتون وجمعت فيه الخلال الجميلة

من الانصاف

من الانصاف والتواضع والتودد واطال في وصفه كثيرا وذكره ايضا ولده في الذيل وعدد الاماكن
التي رحل اليها قال واملى بجامع مرو ماية واربعين مجلسا في غاية الحسن والفوايد كل من راها اعترف
بانه لم يسبق الى مثلها وصنف في الحديث تصانيف كثيرة ولد سنة ست وستين واربع ماية وتوفي بمرو
يوم الجمعة ثاني صفر سنة عشر وخمسماية عن ثلاث واربعين سنة وله شعر كثير قيل انه غسله قبل
موته وان الذي ينسب اليه هو مما كان محفوظا عنه ومنه

وظبي فوق طرف ظل يرمي ... بسهم اللحظ قلب الصب طرفه
يوثر طرفه في القلب ما لا ... يوثر في الحصى والترب طرفه

والطرف بكسر الطا المهملة هو الفرس نقل عنه في الروضة في موضع واحد وهو في كتاب الجزية
فقال انه نص على ان دخول الحمام للنسا من غير حاجة مكروه وصحح النووي بعد ان نقل عن
الاصل عن ابي هريرة انه حرام

باب الشين

ابن بنت الشافعي

احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع المعروف بابن بنت الشافعي فهو سبطه
وابن عمه نقل عنه الرافعي في مواضع منها في الحيض في الكلام على قول السحب واللقط ومنها ان
الذهاب والاياب في السعي مرة واحدة وان مبيت مزدلفة ركن وغير ذلك قال ابو الحسن
الرازي كنيته ابو محمد قال وكان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في ال شافع بعد الامام اجل منه
وقال العبادي في طبقاته كان ابوه من فقها اصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني فتزوج
بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد المذكور وكني ابا بكر فتفقه بابيه وروى الكثير عن الشافعي
انتهى وذكر المطوعي نحوه ايضا ولكنه كناه بابي عبد الرحمن وهو المذكور في الجرح من الرافعي وفي غالب
كتب الاصحاب وهذا الخلاف الذي بين المطوعي والرازي قد حكاه النووي في التهذيب ثم قال والصحيح
المعروف ما قاله الرازي ولم ينقل ما قاله العبادي من كنيته بابي بكر وما نقله الرافعي عنه في السعي
ومزدلفة قد رايته في طبقات العبادي منقولا عن ابي عبد الرحمن الشافعي وجعله غير ابن بنت
الشافعي وقال وسمي بالشافعي لانه تلميذه وجعله ايضا غير عبد الرحمن الشافعي المعروف بالمعلى
والله اعلم قلت وهذا الاخير هو احمد بن يحيى بن عبد العزيز البغدادي قال الدارقطني كان
من كبار اصحاب الشافعي الملازمين له ببغداد ثم اتبع ابن ابي دواد بضم الدال والهمزة على اعتقاد
العجيب

القفال الكبير الشاشي

ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الكبير الشاشي احد ايمة الاسلام قال
العبادي في الطبقات هو افصح الاصحاب قلما واثبتهم في دقايق العلوم قدما واسرعهم بيانا
واثبتهم جنانا واعلاهم اسنادا وارفعهم عمادا وقال الحليمي هو اعلم من لقيته من علما عصره
وقال فيه الحاكم هو الفقيه الامام اديب عصره بما ورا النهر واعلمهم بالاصول واكثرهم رحلة في
طلب الحديث وقال الشيخ ابو اسحق عنه انتشر مذهب الشافعي فيما ورا النهر وانه صنف مصنفات
كثيرة ليس لاحد مثلها وقال ابن عساكر في تاريخه بلغني انه كان مايلا عن الاعتدال قايلا في اول
امره بالاعتزال ثم رجع الى مذهب الاشعري قال السمعاني ولد بالشاش وهي مدينة ورا النهر
سنة احدى وتسعين ومايتين وتوفي بها في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلثماية كذا ذكره في الانساب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)